

— ٦٣ —

الدكتور : ألا ترى الورطة؟! .. أين هو الآن « صديق باشا رفيق » الذى سيؤلف الورارة؟! ..

الباشا : وأنا أين ذهبت؟! ..

الدكتور : أنت؟! .. الشاب الخجول الساعى فى طلب وظيفة! ..

الباشا : ما هذا الكلام الفارغ؟! ..

الدكتور : أعرف .. أعرف أنك لم تنزل محتفظاً داخل نفسك بكل

دقائق شخصيتك الكبيرة .. بكل ما ضيك ، وكل تجاربك ،

وكل كفاءتك .. لم يستجد عليك شئ إلا الشباب الظاهرى

الجهلى .. ولكن الناس .. أيمكن أن يصدق الناس أن هذا

الشاب هو نفسه « صديق باشا » السياسى الهرم؟! ..

الباشا : وإذا أكدنا لهم ذلك؟! ..

الدكتور : من الذى يؤكد لهم ذلك؟! .. أنت؟! .. يضعونك فى الحال فى

مستشفى الأمراض العقلية ، مع أولئك الذين ادعوا شخصيات

« هتلر » و « موسوليني » و « نابليون »! .. وتنتشر الصحف

فى اليوم التالى خبراً ظريفاً عن شاب مثقف أصيب بحبل .. يزعم

أنه « صديق باشا رفيق »! ..

الباشا : أنت تؤكد لهم وتثبت بالتجربة ..

الدكتور : (كالمخاطب نفسه) نعم .. نعم .. أستطيع ذلك .. ولكن أنا

نفسى لم أزل غير مصدق لما فعلت .. رأسى يدور بى وكأنى فى

حلم .. لا بدلى من بعض الوقت ، لأرى الأشياء فى وضوح ..

وأقدر النتائج ...

الباشا : النتائج؟! .. حقاً .. هأنذا أفطن إلى نتيجة مروعة! ..

زوجتى! .. هذه العجوز التى نادتنى الآن يا ابنى! .. أمعقول